قوائم المحتويات متاحة على ASJP المنصة الجزائرية للمجلات العلمية
الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية
الصفحة الرئيسية للمجلة: www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/552

المكتبات الرقمية والوصول الحر إلى المعلومات العلمية: المفاهيم والرؤية المستقبلية

Open access to scientific information and digital libraries: concepts and vision for the future

د. باشيوة سالم[1] عيواز محند الزين[2]
[2,1] أستاذ محاضر (أ) جامعة 8 ماي 1945 قالمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات. مخبر الفلسفة والدراسات الانسانية والاجتماعية ومشكلات الاعلام والاتصال SophiLab- جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر.

Key words:

Free access to information; scientific and technical information; digital libraries; future transformations.

Abstract

Free access to scientific and technical information is a scientific movement, and one of the most important fundamental transformations in the communication and scientific publishing system, which emerged from the crisis of subscriptions and licenses related to periodicals and their high prices, and the publishers' monopoly on information. This article seeks to present the movement of free access to information, and to highlight the underlying relationship between it and Digital libraries, and exploring future prospects. Through this research, researchers sought to re-brand the topic, as it is one of the most important scientific trends in the field of production and circulation of scientific and technical information. The study concluded that understanding the interaction between digital libraries and the philosophy of free access to information will introduce radical transformations in the library profession and enhance the concept of the open university and the open science approach.

Universities' support for the movement of open access to scientific contents will introduce new roles for libraries, and the university library in particular, as the latter will be an important indicator in university training, a digital space to support distance university training, and enhance the quality of the higher education system, which has become among the priorities Higher education institutions, especially in Algeria.

معلومات المقال

تاريخ المقال:

الإرسال :2022-10-10

القبول : 2023-01-11

الكلمات المفتاحية:

الوصول الحر للمعلومات؛ المعلومة العلمية والتقنية؛ المكتبات الرقمية؛ التحولات المستقبلية.

ملخص

يعد الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية حركة علمية، ومظهرا من بين أهم التحولات الجوهرية في منظومة الاتصال والنشر العلمي، والتي أفرزتها أزمة الاشتراكات والتراخيص المرتبطة بالدوريات وأسعارها المرتفعة، واحتكار الناشرين للمعلومة، تسعى هذه المقالة إلى تقديم حركة الوصول الحر للمعلومات، وإبراز العلاقة الكامنة بينها وبين المكتبات الرقمية، واستشراف الآفاق المستقبلية. حيث سعى الباحثين من خلال هذا البحث إلى إعادة طرح الموضوع، باعتباره إحدى أهمّ التوجهات العلمية المطروحة في مجال إنتاج وتداول المعلومة العلمية والتقنية. توصلت الدراسة إلى أن فهم التفاعل بين المكتبات الرقمية وفلسفة الوصول الحر للمعلومات، سيطرح تحولات جذرية في المهنة المكتبية ويعزز من مفهوم الجامعة المفتوحة، ومقاربة العلم المفتوح.

إن تدعيم الجامعات لحركة الوصول المفتوح للمحتويات العلمية، سيطرح أدوار جديدة بالنسبة للمكتبات، والمكتبة الجامعية على وجه الخصوص، حيث ستكون هذه الأخيرة مؤشراً مهما في التكوين الجامعي، وفضاء رقمي لتدعيم التكوين الجامعي عن بعد، وتعزيز جودة نظام التعليم العالي، الذي أصبح من بين أولويات مؤسسات التعليم العالي، خاصة في الجزائر.

* Corresponding author at : University of May 8, 1945 Guelma, Algeria.
Email : bachioua.salem@univ-guelma.dz

1. مقدمة

"الوصول الحر" مصطلح إيديولوجي يحمل مخزوناً ثقافياً، يُعبّر عن وجود تداعيات مُستمّرة لمفهوم "الحرية المعرفية" في الغرب، وله ثقلٌ واضح في الممارسة المهنية واليومية لحلقة الاتصال العلمي الأكاديمي، حيث أن الدعوة إلى تمكين الوصول الحر للمعلومة العلمية والتقنية، إشعار وإقرار بوجود "ردة ثقافية" لدى مجتمعات الجنوب (**جابر جميلة أحمد**، 2018، **ص.** 241)، وتأكيد على ممارسة مجتمعات الشمال للفعل العلمي الكوني، ومؤشر على وجود احتكار للمعلومة في جانبها الاقتصادي من طرف الناشرين، الذين أوجدوا قيوداً قانونية ومالية وتقنية جعلت الوصول إلى المعلومة العلمية والتقنية أمراً صعباً بالنسبة لمجتمع الباحثين بشكل عام.

اكتسبت الدوريات ميزات فريدة (**التواب**، 1988)، جعلت من المعلومات التي تنشرها ذات قيمة عالية وتأثير واسع في مجتمع الباحثين، وذات مصداقية في منظومة البحث العلمي.. وهو الأمر الذي جعل الناشرين التقليدين يضعون رسوماً عالية للاشتراك في الدوريات العلمية المتخصصة، الأمر الذي بطأ الاستفادة المثلى من طرف الباحثين، ولكن وبسبب ارتفاع الأسعار الرهيب، أصبحت مؤسسات المعلومات عاجزة أيضاً عن اقتناء مقالات الدوريات والاشتراك فيها، فلجأت إلى التكتلات ومشاريع التعاون من أجل التخفيف من تبعات هذه الأزمة.

لقد كشفت أزمة الدوريات وارتفاع تكاليف الوصول إلى المعلومة العلمية والتقنية أن السبب المباشر هو البعد الاقتصادي الاحتكاري للناشرين وسعيهم إلى الربح المادي، وفي المقابل نجد أن الباحثين والعلماء الذين ينشرون في هذه الدوريات لا يتلقون عادة عائداً مادياً مناسباً مقابل المجهود المبذول، إضافة إلى ضرورة دفعهم للمال (من خلال الاشتراك او الاقتناء المباشر) من أجل الحصول على المقالات العلمية لهذه الدوريات. وبالتالي فإن الدعوة إلى تمكين الوصول الحر، هو دليل على وجود احتكار واضح من جانب واحد وهم الناشرون، وتضرر المؤلف باعتباره مُنتج للمعلومة ومستهلكها في الوقت نفسه.

لم تنته أزمة الدوريات، بتحولها إلى الدوريات الإلكترونية – كما قد يعتقد البعض- بل تحولت المشكلة أو الأزمة من "أزمة اشتراكات" إلى "أزمة تراخيص" وتعقيدات أخرى كالوصول إلى الأعداد السابقة، وإمكانية إعارتها بين الباحثين والمكتبات، وغيرها من التفاصيل التي لا تزال ترهق مرافق التوثيق والمعلومات.

بدأت ملامح الخروج من سيطرة الناشرين، بعد تأسيس الجامعات ومؤسسات التعليم العالي "للمستودعات المؤسساتية Dépositoire institutionnel " كحركة للتقليل من احتكار الناشرين لنشر المعلومة العلمية والتقنية، وكآلية تقنية تمكّن الباحثين من حماية أفكارهم وإبداعاتهم ومنشوراتهم. حيث أصبح من السهل بالنسبة للباحثين والعلماء من نشر أفكارهم ومساهماتهم العلمية في المستودع الرقمي المؤسساتي التابع لجامعاتهم أو مؤسساتهم العلمية والبحثية، الذي من خصائصه ضمان "الإتاحة الحرة" من طرف المؤلفين "والوصول الحر" من طرف المستفيدين الذين يُشكلون مختلف عناصر المجتمع الأكاديمي كالأساتذة والطلبة والباحثين. لذلك فإن الأسباب الحقيقة والمباشرة لبروز حركة الوصول الحر للمعلومة، يتلخص بالأساس في سببين رئيسيين، وهما:

- احتكار الناشرين، وارتفاع أسعار الاشتراكات في الدوريات، وبروز "مجلات أكثر تخصصاً" (**وحيد قديورة**، 2006، **ص.**16)
- بطء حلقة الاتصال العلمي بين الباحثين، والحاجة الملحة إلى نظام أكثر فاعلية وسرعة في النشر، خاصّة في التخصصات العلمية الدقيقة كالفيزياء والطب والرياضيات.. أين يتطلب وجود نظام اتصال علمي مرن لحماية الحقوق.(**مامري**، 2008)

المحور الأول: الوصول الحر للمعلومات

أولاً: تحديد المصطلحات

الوصول الحر، ويقابله بالإنجليزية "Open Access"، وفي الفرنسية بـ "Accès Libre" وهو "ذلك الإنتاج الفكري الرقمي المجاني المتاح عبر الشبكة العنكبوتية، والخالي من عوائق الوصول وحقوق الوصول" كما عرّفه "بورك Bjork بأنه "أحد النماذج الجديدة للاتصال العلمي الذي يتيح للقارئ الوصول للمنشورات العلمية المتوفرة على شبكات الانترنيت وتحميلها وطباعتها وتوزيعها لأغراض غير تجارية من دون دفع أية رسوم أو قيود أخرى تقيد استخدام هذه المنشورات"(**السناني**، 2009)

وقد أشار "الشوابكة" (**الشوابكة**، 2009) إلى مفهوم أعمق من كون الوصول الحر عبارة عن محتوى متاح على الشبكة العالمية بشكل مفتوح، ولكنه "طفرة" معرفية هامة في منظومة الاتصال العلمي، حررت المحتوى الرقمي من كل القيود المالية والقانونية، وجعلت منه أسلوباً جديداً للاتصال العلمي.

لذلك فإن الوصول الحر للمعلومات، هو نظام جديد للاتصال العلمي يعتمد على المجانية والحرية في الوصول إلى المعلومة، وعلى حرية التصرف والتعديل فيها لأغراض البحث العلمي. جاء لكسر احتكار الناشرين التقليدين، واحتكارهم نشر المعلومة العلمية، يهدف إلى تحقيق العدل بين جميع الباحثين والمستفيدين في الوصول الى المعلومة.

فالوصول الحر أو النفاذ المفتوح مصطلح يعبّر عن ضرورة وجود قدرة لدى المستفيدين من أجل الوصول إلى المعلومة، التي التزمت مرافق التوثيق والمعلومات ومختلف المؤسسات المجتمعية المُنتجة للمعلومة الصحيحة بتقديمها للمستفيدين بشكل حر، مباشر ومجاني. فمؤشر الحرية المضاف للوصول لا يعني المجانية فقط، لأنه يمكن أن تكون هناك محتويات

مجانية، ولكنها غير حرة أو مفتوحة للتصرف والتعديل وإعادة الإنتاج من طرف باحثين آخرين. (**العوامي**، 2016).

وقد برزت تسميات أخرى مرادفة للوصول الحر، منها "التدفق الحر"(**رمضان**، 2011) الذي يهدف إلى تأسيس نظام لدعم التواصل الإنساني، وتسريع وتيرة البحث وجودته، إضافة إلى تحقيق الاستخدام العادل للمحتوى الرقمي بين المستفيدين والمؤلفين. وهناك أيضاً مصطلح "الإتاحة غير المشروطة" التي تشير بشكل واضح إلى عدم وجود أية شروط توضع مسبقاً للوصول إلى المعلومات، ولكن المصطلح لا يشير بشكل دقيق إلى إمكانية التعديل وإعادة الاستخدام.

وبالمجمل فإن الوصول الحر أحد أوجه الثورة التكنولوجية الحديثة، والذي أصبح نموذجاً اقتصادياً رائداً ومرغوباً للنشر العلمي، وهو يسعى إلى تعزيز الوصول الحر للمعلومة من جهة المستفيدين، والعمل على رفع كل القيود والحواجز والعراقيل التي قد تحول بين تحقيق ذلك، على عكس مفهوم الإتاحة الذي يعتمد على ضرورة توفر مؤسسات المعلومات على مختلف الآليات التقنية والفنية والتشريعية.. التي تمكّنهم من وضع المعلومة في متناول المستفيدين.

إن تعدّد المصطلحات للوصول الحر في اللسان العربي، يعد مكسباً لغوياً ينبغي تثمينه، ذلك أن لكل مصطلح حدوده، وثقله، ولا ينبغي أبداً أن نعتبر ذلك أزمة في التنظير والتوظيف والتنظيم كما قد يُخيّل للبعض. وإنما المطلوب العمل على تقنين هذه المصطلحات المتعددة والمتنوعة، واستخراج الواصفة الدالة مما يساعد لاحقاً في عملية الاسترجاع الموضوعي للمعلومات.

وقد جمع الشوابكة (**الشوابكة**، 2009) المصطلحات المرتبطة بالوصول الحر، كما في الجدول الاتي:

الجدول 1 (الواصفات ذات العلاقة بالوصول الحر)

.1	الوصول الحر
.2	الاستعمال الحر
.3	حرية الوصول
.4	النفاذ الحر
.5	الولوج الحر
.6	النفاذ المفتوح
.7	الوصول المفتوح
.8	الإتاحة الحرة للمعلومات
.9	الإتاحة الحرة
.10	الإتاحة غير المقيدة
.11	الإتاحة غير المشروطة
.12	التدفق الحر للمعلومات
.13	التدفق الحر

المصدر: المؤلفين

ثانياً: المستودعات الرقمية

المستودعات الرقمية، من تسميتها يتضح بأنها قاعدة بيانات موسعة، تضم كل الإنتاج العلمي للباحثين المنتمين للمؤسسة الداعمة للمستودع، كالجامعات، والمؤسسات البحثية المتخصصة خاصّة في المجالات التكنولوجية والتقنية والطبية. وقد أصبحت هذه المستودعات أقل ما يمكن تقديمه لتطوير مفهوم الإتاحة الحرّة، خاصّة وأن "الباحثين لا يرفضون عرض ونشر أبحاثهم في ظل هذا النموذج"(**بن غيدة**، 2011).

ثالثاً: الأرشيف المفتوح

يشير مصطلح "الأرشيف المفتوح les Archives Ouvertes" إلى قواعد البيانات التي تأسست بفضل حركة المستودعات المؤسساتية، التي تحتوي على الألاف من المقالات ومختلف أشكال التواصل العلمي المكتوب والسمعي البصري، والتي تم رفع كل العوائق المرتبطة بالوصول إليها. وهو "أحد القنوات الداعمة لحركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، لا سيّما بأنّه يسمح بتبادل المعلومات الآنية والحديثة بين الباحثين من دون قيود قانونية ومالية وتقنية، وذلك من خلال تنظيمه المعارف والأبحاث العلمية وحفظها واتاحتها بشكل مفتوح للمستفيدين كافة" (**بهلول**، 2014)

رابعاً: الإتاحة الحرة الانتقائية

ظهرت في ظل حركة الوصول الحر للمعلومات، دوريات لم تحسم قرار إتاحة كل محتوياتها بشكل حر ومفتوح، حيث تضع الدورية قيوداً على بعض المحتوى دون الآخر، كإتاحة بعض الأعداد من المجلة بشكل مفتوح، أو اتاحة بعض المقالات من الدورية بشكل مفتوح، وقد كان هذا الاختيار مرغوبا فيه لدى الدوريات التي يكون الزمن مؤشراً هاماً وأساسياً في تقدير قيمة مقالاتها، وحجم تأثيرها، ومن المجلات التي تتبع هذا النموذج "المجلة الطبية البريطانية".

خامساً: الإتاحة الحرة الهجينة

هذا النموذج مبني على إعطاء حرية للباحث، في اختيار طريقة إتاحة محتوى المقالة، على أن يدفع رسوماً محددة من أجل تجهيز المقالة للنشر، بحيث يمكن للباحث الاختيار بين طريقتين:

- الوصول الحر المباشر: إتاحة محتوى مقالته مباشرة دون قيد أو شرط، بعد دفع حقوق النشر، وهو الحال عند بعض الناشرين العالميين مثل "سبرنجر، بلاك ويل".

- الوصول الحر المتأخر: إتاحة محتوى مقالته بعد مضي فترة زمنية محددة، بحيث تمكّن هذه الطريقة من تخفيف أعباء حقوق النشر بالنسبة للمؤلفين.

إن وجود هذه النماذج المختلفة للإتاحة الحرة، قد مكّن الباحثين بحسب قدراتهم وتخصصاتهم من اختيار النموذج الذي يناسبهم، ويستجيب لطموحاتهم. فالباحث الذي تحمل

مقالته اكتشافاً جديدً، أو إضافة في مجال البحث والاختراع، يمكنه من اختيار الإتاحة الحرة والمباشرة، باعتبارها أحسن حماية من السرقة والانتحال العلمي وغيرها من أشكال التعدي على حقوق المؤلفين. ذلك أن هناك من يرى بأن "أفضل حماية للفكرة هي نشرها، ومن ينشرها يملكها". ومن الناحية العملية، يعود الفضل إلى الباحث "بول غاينسبارغ Paul Gainsparg في بناء أول مستودع مؤسساتي رقمي بجامعات لوس أنجلس سنة 1990 تحت مسمى "ARXIV" حيث ضم هذا المستودع الأعمال العلمية والبحثية للباحثين والأساتذة سواء المنشورة أو التي قيد النشر في مجالات الفيزياء والإعلام الآلي والرياضيات.(**مختار**، 2005، **ص.**107-121) إضافة إلى مستودع "ستيفن هارنرد Steven Harnard" سنة 1995 المتخصص في اللغات والفلسفة واللسانيات، حيث تم وضع أعداد مجلة Psycolouy بشكل مجاني على الأنترنيت.

وبالرغم من الانتشار الرهيب للمستودعات الرقمية عبر العالم، الهادفة إلى تعزيز ونشر النتاج العلمي للباحثين وترقيته، وتحقيق أكثر مرئية له في خضم المعرفة الإنسانية المتراكمة، إلاّ أنه لا تزال هناك طائفة من الباحثين تتوجس خيفة من هذا النموذج، وهم في الغالب الباحثين الذين لا يحبذون النشر أصلاً على شبكة الأنترنيت، باعتبارها شبكة غير آمنة، وبالاعتقاد أن النشر ضمن الوصول الحر إنما هو هروب من التحكيم العلمي وتمييع لسمعة المقالات العلمية التي اكتسبتها عبر السنين.(**بيزان**، 2020).

سادسا: اتجاهات الباحثين نحو الوصول الحر للمعلومات

لقد شكّلت حركة الوصول الحرّ تحولاً عميقاً في بيئة البحث ونشر المعلومة العلمية، وفي سلوكيات الباحثين أنفسهم، فمنهم المتخوف منها، ومنهم غير المطمئن من آلياتها، ومنهم من استوعبها وتفاعل معها، ومنهم من لجأ إلى أساليب أخرى للنشر العلمي في انتظار نضج المفهوم الجديد.

وقد أشارت الدراسة التي قام بها "قديورة وحيد"(**قديورة**، 2006، **ص**24) أن الباحثين التونسيين الذين شملتهم دراسته، واعون بحركة الوصول الحر للمعلومات، خاصة المنتمين منهم للتخصصات الطبية والفيزياء والهندسة وعلوم الحاسوب، إلاّ أن نسبة نشرهم في دوريات الوصول الحر تبقى ضعيفة.

ومن بين التبريرات التي قدمها الباحثون العرب بجامعة السلطان قابوس، عن ضعف استخدامهم لدوريات الوصول الحر في نشر أبحاثهم، اعتقادهم أن دوريات الوصول الحر هي دوريات غير معروفة، ولجان التحكيم فيها ليست ذات مصداقية، إضافة إلى اعتقادهم أن اللجان والهيئات العلمية لا تعترف بها في تقييم المسائل الإدارية والبيداغوجية للباحث. (**بوعزة**، 2006) وأن النشر في الدوريات الورقية لا زال يعد أكثر الطرق مصداقية. (**الشوابكة**، 2011). وتقريباً هي نفس النتائج التي توصلت إليها دراسة العبيدي سيف، والدباغ رائد (**العبيدي**، 2013، **ص.**122-143) ودراسة سعاد عودة (**عودة**، 2013، **ص.**483-510)

أما في السعودية، وبالرغم من إطلاق نداء الرياض للوصول المفتوح إلاّ أن الباحثين لا يزالون متخوفون من بيئة النشر المفتوح بسبب ضعف أمن المعلومات في شبكة الأنترنيت، واما الباحثين الذين ينشرون وفق الوصول الحر، فهم يسعون إلى "نيل الأجر، وتعزيز المحتوى السعودي على الشبكة".(**القبلان**، 2007).

المحور الثاني: مبادرات هيكلة الوصول الحر للمعلومات

لا يمر يوم، إلا وتظهر دعوة أو إعلان أو مبادرة من طرف المؤسسات البحثية أو من طرف الجمعيات والاتحادات المهنية لمرافق التوثيق والمعلومات والأرشيف، إلى ضرورة التخلص من أزمة الناشرين، وسنشير هنا إلى أهم المبادرات التي أطّرت حركة الوصول الحر للمعلومات، والتي اتفق واجمع عليها الباحثون والمختصون.

من الناحية النظرية، مكّنت مبادرة الباءات الثلاثة [BBB] كما يسميها "بيتر سيبر Peter Suber" من التأصيل العلمي لهذه الحركة، حيث كانت مبادرة بودابست في 2002، بيتسادا وإعلان برلين في 2003.

أولاً: مبادرة بودابست

جاءت هذه المبادرة في 14 فيفري 2002، وقد سعت إلى تأطير ثلاث محاور أساسية: المستودعات الرقمية المفتوحة، الدوريات المجانية، والأرشفة الذاتية. (Budapest Open Access Initiative) وقد ورد التعريف كما يلي: " ونعني بالوصول الحر لهذا الإنتاج الفكري هو الإتاحة الحرة على الخط المباشر، للسماح لأي من المستفيدين بالاطلاع، التحميل، والنسخ، والتوزيع، والطبع، والبحث، أو بالارتباط بالنصوص الكاملة لتلك المقالات، وإخضاعها للتكشيف، ونقلها كبيانات إلى البرمجيات، أو استخدامها لأي غرض قانوني أخر، بدون عوائق مالية، قانونية، أو تقنية غير تلك القيود التي تحول دون إمكانية الوصول لشبكة الانترنت نفسها. إن القيد الوحيد هو على الاستنساخ والتوزيع، والدور الوحيد بالنسبة لحقوق التأليف في هذا السياق، هو ما ينبغي إعطاءه للمؤلفين من حق السيطرة على سلامة أعمالهم، وحُقَ أن يتم الاعتراف والاستشهاد بأعمالهم على نحو دقيق"(**بن غيدة**، 2015).

يرى شارلز بايلي Charles W. Bailey في التعريف الذي قدمه ضمن مبادرة بودابست أن "الوصول الحر إتاحة الإنتاج الفكري العلمي على الخط المباشر مجانا، متمثلا بشكل مبدئي في المقالات المحكمة المنشورة peer-reviewed journal articles ومسودات المقالات التي لم تحكم بعد، لجميع الدارسين على شبكة الإنترنت، والسماح لأي مستفيد منهم بالقراءة والتحميل الهابط والنسخ والتوزيع والطباعة والزحف إليها وتكشفيها من قبل أدوات البحث، لأي غرض قانوني دون قيود مادية أو قانونية أو تقنية، على أن ينسب العمل إلى صاحبه، وذلك من خلال آليتين هما الدوريات

المجانية والأرشفة الذاتية Self-Archiving (Bailey)

من خلال التعريف يكشف "بايلي" عن مجموعة من الخصائص لحركة الوصول الحر ضمن مبادرة بودابست، وهي:

- إتاحة الإنتاج الفكري بالمجان.

- الإتاحة على الويب.

- تضم المقالات العلمية فقط، دون الروايات.

- لا يتلقى المؤلفين مقابلا مادياً.

- بإمكان المستفيدين التصرف في هذه المقالات.

- وجوب بقاء الحقوق ثابتة للمؤلفين.

ثانياً: بيان بيتسادا للوصول الحر

جاءت هذه المبادرة في 11 أفريل 2003، من طرف معهد Howard Hughes Midical Institute، حيث نوه الإعلان بالوصول الحر وشروط تحقيقه، وكذا دعوة المكتبات والناشرين والباحثين والمجمعات العلمية بضرورة دعم حركة الوصول الحر للمعلومات، من أجل نشر المعلومة العلمية في أوسع نطاق وبسرعة. وقد أضافت مبادرة بيتسادا مؤشرين لمبادرة بودابست، وهي:

• أن يمنح المؤلف أو صاحب حق الطبع والنشر جميع المستفيدين المجانية والحق الدائم بلا رجعة في إتاحة العمل والأعمال المشتقة منه والتصريح بطبعه وتوزيعه ونقله والعرض العلني له، في أي وسيط رقمي لأي غرض مسئول، مع حق المؤلف في نسبة العمل إليه، إلى جانب أحقيته في طبع عدد صغير من النسخ للاستخدام الشخصي.

• إيداع الإصدارات الكاملة من الأعمال والأعمال الملحقة بها أو التكميلية فور نشرها مع نسخة، من التصريح السابق ذكره فى شكل مناسب إلكترونيا، في مستودع واحد فقط على الأقل سواء دعمته مؤسسة أكاديمية أو المجتمع البحثي أو وكالة حكومية أو غيرها من المنظمات الراسخة التي تسعى لتمكين الوصول الحر للمعلومات دون قيد في التوزيع، وأن تتمتع هذه المستودعات بالقدرة على التشغيل البيني interoperability والأرشفة طويلة المدى long-term archiving.. ويمكن ابراز **أهم الخصائص** التي أشارت إليها مبادرة بيتسادا، كما يلي:

- حق المستفيد الدائم perpetual في الوصول المجاني للعمل.

- إلحاق ترخيص بالعمل يوضح شروط الاستخدام وبنوده من قبل المؤلف أو صاحب حق النشر للمستفيدين.

- إمكانية اشتقاق أعمال أخرى من العمل كترجمة العمل لأحد اللغات دون الرجوع إلى المؤلف أو صاحب حق النشر.

- إيداع العمل في المستودعات الرقمية المفتوحة ذات الصفة المؤسسية مما يضمن له الحفظ طويل المدى.

ثالثاً: إعلان برلين

في ماي 2003، جاء إعلان برلين، ليكون أكثر المبادرات تكاملاً لهيكلة وتأطير الوصول الحر للمعلومات، حيث أثمر الإعلان بصدور الدليل العملي الموجه للمؤسسات البحثية حول كيفية تطبيق الوصول الحر للمعلومات. (A guide to the implementation of Berlin declaration)

المحور الثالث: أهم التحولات الجذرية لحركة الوصول الحر

من خلال ماسبق، يمكن إبراز أهم التحولات التي أضافتها حركة الوصول المفتوح لنشاط الاتصال العلمي، كما يلي:

- كسر شوكة الاحتكار من طرف الناشرين، بحيث لم يعدّ الناشر طرفاً مؤثراً في السلسلة الاتصالية للمعلومة، وأصبحت المستودعات المؤسساتية وقواعد البيانات العلمية والتقنية، والمكتبات الرقمية التخصصية التابعة للمؤسسات الأكاديمية والعلمية والتقنية محل الناشرين.

- استعادة المؤلفين والباحثين لدورهم المباشر في النشر والتحيين، وإعادة النشر.

- التخلص من بيروقراطية النشر، بحيث أصبح الوقت المستغرق في النشر يعدّ بالساعات وبعض الأيام، في الوقت الذي كان يستغرق أشهراً عديدة.

- سرعة اكتشاف الباحثين المتخصصين في موضوع معين، فسرعة النشر وإمكانية الوصول إلى المعلومة في حينها، يمكّن من فتح اتصال فوري ومباشر بالباحثين، وإتاحة فرص التفاعل والتكتل ما بين الباحثين وتقوية الشبكات الاتصالية فيما بينهم، وهو الأمر الذي سينعكس ايجاباً على وتيرة البحث العلمي.

- بروز "الاستشهادات المرجعية" كمؤشر جديد لتقييم المحتوى العلمي للباحثين.

لقد أصبحت حركة الوصول الحر للمعلومة وسيطاً فاعلاً ومؤثراً بين مُنتجي المعرفة والمستفيدين منها، بحيث تخلصت منظومة الاتصال والنشر العلمي من مراحل معقدة مُتسمة بالبيروقراطية، فرضتها سياسة النشر التقليدية، والتي ساهمت بشكل لافت في تأخير الاستفادة المثلى من المعرفة الإنسانية، وبناء النموذج المعرفي الكوني. لذلك فإن حركة الوصول الحر للمعلومات هي تسريع لعجلة البحث العلمي، وإضفاء مزيد من الحرية في ممارسة المعرفة في حينها، وتناغم مع مقتضيات الكون المتسم بالسرعة والتنوع والتعدد.

المحور الرابع: مرتكزات الوصول الحر للمعلومة: من جانب مرافق التوثيق والمعلومات والمؤسسات المُنتجة للمعلومة

■ **الجاهزية المعرفية**: بحيث يظهر استعداد صريح وواضح من طرف الأفراد والمؤسسات البحثية والعلمية لتبني فلسفة الوصول الحر للمعلومات، بحيث يظهر ذلك من خلال رفع كل الحواجز والعراقيل والعقبات القانونية والفنية والتقنية..

التي يمكن أن تحول بين المستفيد والمعلومة.

■ **الديمومة**: ضمان ديمومة المعلومة: بحيث تحرص المؤسسات العلمية ومرافق التوثيق والمعلومات على اختيار استراتيجيات تتبنى الأرشفة الدائمة أو طويلة المدى.

■ **المجانية**: مجانية الوصول إلى المعلومة، من خلال رفع كل الحواجز المرتبطة بذلك، كالاشتراك، والدفوعات المسبقة والبعدية وغيرها من أشكال الإحالة.

■ **المعلومة الرقمية**: يقتصر مفهوم الوصول الحر على المعلومة الرقمية المنشورة على شبكة الأنترنيت.

■ **حيادية المؤلف**: حيث لا تضع اعتباراً لطبيعة المؤلفين، سواء كانوا أفراداً، جماعات، ينشرون بشكل ذاتي (أرشفة ذاتية) أو في مجلة معينة، أو من خلال ناشر معين.

■ **الحرية في التعامل مع المحتوى**: فالوصول الحر، يضمن أيضا حرية الباحثين والمؤلفين من التعديل وإعادة النشر دون قيود.

■ **مرئية أكثر**: إن من بين الخصائص المهمة، هي مرئية المحتوى العلمي للمؤلفين أمام جميع المهتمين وغيرهم، وهو الأمر الذي دفع بارتفاع هائل في عدد الاستشهادات المرجعية. (103-Richardson. 2005. p.98)

■ **أن تكون المعلومة تتسم بالعلمية**: حيث ينبغي أن تكون المعلومات المستهدفة بالوصول الحر، معلومات علمية ومؤثرة في بناء النموذج المعرفي الإنساني، والتقليل من احتمالات استمرار التخلف المبني على حجب المعلومة العلمية والتقنية.

المحور الخامس: مقاربات الوصول الحر للمعلومة

هناك مقاربتين لتأطير حركة الوصول الحر للمعلومات، وهما:

أولاً: المقاربة الذهبية: تعتمد هذه المقاربة على الوصول الحر والمجاني لمحتوى الدورية، بحيث تتكفل المؤسسات الداعمة للبحث العلمي، بالتكاليف المرتبطة بتجهيز المحتوى وإتاحته. بحيث تعد المقاربة الذهبية الخط الموازي لحركة النشر التقليدية، بحيث تحتفظ الدوريات بنفس شروط التحكيم وتقييم المحتوى، على أن تكون مجانية ودائمة، بمعنى أنها تحتفظ بنفس معايير الجودة. ومع انتشار الدوريات التي تبنت هذه المقاربة، قامت جامعة "لاند Lund" السويدية بتأسيس دليل دوريات الوصول الحر "دواج DOAJ" والذي يضم الدوريات التي التزمت بالمقاربة الذهبية.

ثانياً: المقاربة الخضراء:

تتكفل هذه المقاربة بتأطير كل البحوث العلمية الأكاديمية غير المقالات، كالرسائل الجامعية والتقارير، الكتب، التربصات.. من أجل تحقيق مرئية أكثر لهذه البحوث، ومشاركتها بين الباحثين، وتحقيق مبدأ عالمية المعلومة وتكاملها. وتعتمد هذه المقاربة على الأرشفة الذاتية بشكل كبير من طرف الافراد أو المؤسسات.

المحور السادس: مقومات الوصول الحر للمعلومات

تقوم حركة الوصول الحر للمعلومات، على مجموعة من المقومات التي لا تتجزأ منها، نذكرها فيما يلي:

1. المؤلفون

المؤلفون، المبدعون، الباحثين، العلماء.. أصحاب التفكير العلمي الرصين، هم أوّل الداعمين لحركة الوصول الحر، باعتبار أن الهدف الأساسي للتأليف هو ممارسة التأثير على مكونات المجتمع، والمساهمة في بناءه وفق قناعاتهم وأيديولوجياتهم..، أما الجانب المادي للتأليف، فهو يظهر كتقدير ومكانة اجتماعية، بعد ممارسة القراءة والتمحيص والتقييم من طرف المستفيدين، وقد يتحول إلى مشروع مُدرّ للمال بشكل مباشر.

2. شبكات المعلومات

المُقوّم الثاني للوصول الحر للمعلومات هو شبكة المعلومات والتي تمثلت في شبكة الأنترنيت، والتي بفضلها يمكن التواصل مع العديد من قواعد البيانات، والمستودعات الرقمية، ومواقع الدوريات المنتشرة عبر العالم، وبالتالي فإنه بدون شبكة الأنترنيت لا يمكن الحديث عن الوصول الحر للمعلومات.

3. المؤسسات الداعمة للبحث

المقوم الثالث للوصول الحر للمعلومات، هو المؤسسات الداعمة للبحث العلمي، ونشر المعلومة، فبعد إزاحة الناشرين المُحتكرين تحولت الجامعات والمنظمات والهيئات والحكومات والجمعيات والاتحادات المهنية المتخصصة.. ومؤسسات التوثيق والمعلومات إلى ناشرين ووسطاء بين المؤلف المُنتج والمستفيدين، ولكن بصورة مجانية ومفتوحة.

4. اختصاصي المعلومات

وقد تعزز دور المتخصصين في علوم المكتبات والمعلومات، في ظل حركة الوصول الحر للمعلومات أكثر، من خلال دراسة واقتراح النماذج الأكثر فاعلية لإدارة وتسيير وتنظيم المعلومة. ومن ثم فإن تحرر الإنتاج الفكري من سطوة الناشرين، وتحوله من مقاربة النشر la logique éditorial، إلى مقاربة الخَضم la logique de flot، بحيث أصبح المستفيد أمام كم هائل من المعلومات يحتاج إلى تصنيف وتنظيم بشكل مغاير وأفضل، وبالتالي فإن اختصاصي المعلومات تغيرت أدوارهم وتعاظمت مسؤولياتهم لمرافقة البحث وتداول المعلومة.

5. المستفيدين

إن تكامل كل المقومات السابقة، هي من أجل الوصول وبشكل مباشر إلى المستفيد النهائي، الذي سيستخدم هذه المعلومة في

إنجاز عمل، أو تأدية واجب، أو استكمال مشروع.. وقد يكون هذا المستفيد باحثاً، عالماً، طالباً، أستاذاً، عاملاً..

المحور السابع: الأدوار الجديدة لمؤسسات المعلومات في ظل الوصول الحر للمعلومات

1. **المكتبة من وسيط إلى شريك**: أصبحت المعلومة في بيئة الوصول الحر "حرّة" من كل القيود التقنية والفنية ومؤطرة بتشريعات تضمن تحقيق ذلك، لذلك فإن الحصول على المعلومة من طرف مؤسسات المعلومات، لم يعد أمراً صعباً، ولا يتطلب جهدا جبّاراً كما كان في السابق، بل وأصبحت هذه المؤسسات في مسافة متقاربة بينها وبين المستفيدين. والاختلاف يكمن في عدم قدرة المستفيد كفرد من تحقيق شمولية المعلومة وتكاملها، وكذلك في محدودية القدرة النقدية لدى المستفيد أثناء التعامل مع هذه المعلومات بعكس مؤسسات المعلومات التي بإمكانها توظيف مكتبيين خبراء ومتخصصين، ومتعددي الكفاءات والمهارات.

2. **خدمات رقمية أكثر تخصصاً ودقة**: عندما تتمكن حركة الوصول الحر من الانتشار والنضج، فإن المكتبة لم تعد معنية -بشكل كبير- بالجوانب الفنية والتقنية، وإنما سينصب جهدها على "التنسيق" وخلق الروابط بين معلومات الوصول الحر وبين المستفيدين الذين ستزداد حاجتهم إلى التكوين والتدريب والتوجيه، وبالتالي فإننا نرى في هذا السياق، أن المكتبة الرقمية ستشهد تغيّرا في أسماء وظائفها، فسيكون هناك "خبير المعلومات، وسيط المعلومات، مدير المعلومات، مصممو الخدمات، خبراء الشبكات الاجتماعية، محللو البيانات والمعلومات..."

3. **المكتبة، مدرسة تكوين غير متوقعة**: وبالتالي فإن المكتبة "خاصة الرقمية" مدعوة إلى تصميم خدمات تتواءم مع هذه التغيرات والتحولات، على غرار وظيفة "وسيط، خبير، مستشار المعلومات" بحيث بإمكان مؤسسات المعلومات في هذه البيئة أن تقوم بتحليل المعلومات وتفسيرها، وتقديمها بأشكال مختلفة، وتتحول المكتبة من مجموعة من المكتبيين يحرصون على إتاحة مختلف أوعية المعلومات، إلى مجموعة من الخبراء في المجالات التي تهتم بها المكتبة، وبهذا لا يكون المستفيد أمام الوثيقة أو المعلومة فحسب، بل سيكون أمام خبراء بإمكانهم تقديم شروحات إضافية وتفسيرات مغايرة، ونقد للدراسات المشابهة، وترجمة علمية لبعض المحتويات، وتذليل للصعوبات اللغوية التي قد تواجه المستفيد.

إن تحول المكتبيين من أمناء على المجموعات المكتبية، إلى منشطين لها، يتطلب وجود مهارات التدريس والبيداغوجية لدى هؤلاء الأمناء، ذلك أن التحولات تفرض عليهم ذلك، وتفرض عليهم استيعاب هذه الأدوار الجديدة، حفاظاً على رؤية مؤسسات المعلومات. وبالتالي فإن المكتبات ستتحول إلى مدرسة تكوين غير متوقعة" على حدّ تعبير شارون هولدرمان. وبذلك تكون مؤسسات المعلومات قد انتقلت مقاربة تعدد أشكال الاتاحة من أجل تمكين المستفيد من **الوصول إلى المعلومة**، إلى مقاربة تعدد أشكال الاتاحة من أجل تمكين المستفيد من **فهم المعلومة واستغلالها**.

4. مشاركة المكتبة في صناعة المحتوى: سيمكن نضج الوصول الحر للمعلومة، في تحول المكتبة من وصف المحتوى وتنظيمه، إلى صناعة المحتوى، وتحولها إلى مؤلف مؤثر في المنظومة البيداغوجية المفتوحة. فخبرة المكتبة في مواجهة الأزمات ومعالجة المشكلات، ومنهجيتها في تحليل المعلومات سيتحول إلى مدخلات ومعلومات من الدرجة الأولى.

5. المكتبة داعم للتعليم الإلكتروني: إن تحول المكتبة إلى صانع للمحتوى، وشريك فاعل بين المعلومة والمستفيد منها، فإن المكتبة ستكون مُشرفاً رئيسياً على تسيير "مصادر التعلم المفتوح"، وضمان ديمومتها، وتمكينها للمستفيدين منها.

6. حركة الوصول الحر، وجه من أوجه إدارة التغيير في مؤسسات المعلومات، فالمكتبات بمختلف أنواعها مُجبرة وليست مخيرة في تبني خيار المواجهة مع التحولات التكنولوجية والمجتمعية. فإذا "لم نبدأ بتغيير أوضاعنا وتطويرها بحرية وعقلانية وتوجيه، فانه سيفرض علينا التغيير، وربما في أشكال غير محمودة العواقب".(**بن نافلة**، 2012)

7. البيئة الرقمية والقضايا الأخلاقية: تبقى حركة الوصول الحر للمعلومات، -باعتبارها واقعاً معلوماتياً لا مفر منه فرضته تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصال-، من القضايا الأخرى التي يجب على مرافق المعلومات والتوثيق الاهتمام بها، خاصّة الجانب الأخلاقي فيها، فالخصوصية وأمن المعلومات، وحقوق المؤلفين.. يجب أن تنال الاهتمام الكافي، حتى لا تتحول مثل هذه التطبيقات والحلول التكنولوجية إلى مشكلات أخرى تعيق عملية تطويع المعرفة وتمكينها للإنسان.

خاتمة

لقد فكّكت حركة الوصول الحر للمعلومات، إشكالية في غاية التعقيد ضمن حلقة الاتصال والبحث العلمي، حيث مكّنت الباحثين والعلماء من تحقيق الوصول إلى المعلومة العلمية والتقنية –على وجه الخصوص- بشكل سريع ومجاني وحر. كما كشفت هذه الحركة العلمية، أن المؤلفين والعلماء والباحثين لم يكن هدفهم من النشر وممارسة الاتصال العلمي، سوى صعود آخر درجات هرم "أبراهام ماسلو Abraham Maslow"(**بصيلة نجيب**، 2021، **ص**. 623) للحاجات، وليس الجانب المادي، إلا فرعاً تابعاً للأصل.

كما أبطلت حركة الوصول الحر "الاحتكار المقنن" للناشرين، وتقويض سلطة النشر التقليدي، وسطوة الناشرين غير المشروطة على المعلومة الصحيحة والمؤثرة، وعودة المعلومة إلى بيئتها الطبيعية المتسمة بالتدافع القيمي. فبفضل حركة

الوصول الحر للمعلومات، استعادت المعلومة الصحيحة قيمتها الحقيقية ضمن كم هائل من المعلومات الخاطئة والميتة وقليلة التأثير، بعدما كان الناشرون يحتكرون هذه الخاصية دون سواهم.

كما أعادت هذه الحركة روح التنافس والمثابرة بين العلماء والباحثين، وأصبح مقياس التأثير والقيمة المضافة للمعلومة هو المعيار المباشر للتقييم، وبالتالي أعطت الفرصة للجميع خاصة الباحثين الصغار أو الجدد، وأسقطت بذلك بيروقراطية الألقاب والدرجات العلمية في الاستحواذ على أولوية النشر والتأليف، وأصبح النشر الذاتي أو الأرشفة الذاتية سمة ملتصقة بباحثي القرن الواحد والعشرون.

إن المستفيد المباشر من هذه الحركة، هو البحث العلمي الإنساني، الذي سيصطبغ بألوان الكرة الأرضية، والذي سيشكل في مجموعه بديلا ناجعاً للتأسيس لعالم يسوده تعاون وتشارك الجميع في بناء أسسه وقواعده ونظامه. وليست هذه الحركة إلا تأويل لرؤية مشروع "بول أوتليه" سنة 1934 الهادف إلى بناء نظام للمعلومة العالمية المتكاملة والهادف إلى توحيد وعولمة المعرفة الإنسانية.

وفي الأخير لا يُفهم من هذا، أن المكتبات ستلغي اشتراكاتها في الدوريات، بقدر ما يجب أن تبحث عن أحسن النماذج في بناء مجموعات مؤثرة وذات قيمة مضافة، وأن تتحول إلى ناشر حقيقي للمعلومة، خاصة المكتبات الجامعية منها بحكم مسؤولياتها العلمية والبحثية. وأن مجتمعات الجنوب يجب أن تبذل جهداً مضاعفاً وحثيثاً لتمكين هذه الحركية من تأطير "المعلومة المحلية الحرة" المؤثرة والمساهمة في بناء المعلومة العلمية الإنسانية الشاملة والمتكاملة.

تضارب المصالح

يعلن المؤلفون أنه ليس لديهم تضارب في المصالح.

قائمة الهوامش

1) جابر، جميلة أحمد. (2018). انتشار حركة الوصول الحر للنشر العلمي في البلدان العربية: دراسة فينومينولوجية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، علوم الإعلام والاتصال، المعهد العالي للآداب، لبنان. متاح على الرابط:

http://search.shamaa.org/PDF/Dissertation/LebUL/lu_edlshs_2018_127866_jaberj_authsub.pdf

2) **مميزات وعاء الدويات، هي:**

سرعة نشر المعلومة؛ حداثتها؛ تنوعها الموضوعي؛ الإيجاز والدقة؛ تعدد المؤلفين، الاستمرارية، التحكيم العلمي الموسع. أنظر:

3) شرف الدين عبد التواب. (1988)، المعجم الموسوعي لعلوم المكتبات والتوثيق والمعلومات، دار المريخ، الرياض.

4) بوكرزازة كمال.(2006). الدوريات الإلكترونية العلمية بالمكتبات الجامعية وأثرها على الدوريات الورقية، مجلة Cybrarian journal ، البوابة العربية للمكتبات والمعلومات، ع. 10. متاح على الرابط: http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&id=531:-1

5) وحيد قديورة. (2006). الاتصال العلمي والوصول الحر إلى المعلومات العلمية: الباحثون والمكتبات الجامعية العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.

6) Björk, B-Christer and Ziga, Turk (2006). "The Electronic Journal of Information Technology in Construction (ITcon): an open access journal using an un-paid, volunteer-based organization." Information Research, 11(3) paper 255. (Case studies in open access publishing. Number one.) [Available at http://InformationR.net/ir/113-/paper255.html]

7) مامري، جميلة ومساك، أمينة.(2008). الجامعة الجزائرية بين رهانات خصوصية المجتمع وعامية المعرفة. مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، المجلد0، العدد0، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، الصفحات. ص.ص. 22-29. متاح على الرابط: https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/552/72320/0/0/0

8) السناني، أحمد بن مسعود.(2009). استخدام هيئة التدريس بكلية الهندسة في جامعة السلطان قابوس لدوريات الوصول الحر والأرشيفات المفتوحة من خلال شبكة الأنترنيت، المؤتمر العشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، إعلم، الدار البيضاء، المغرب.

9) الشوابكة، يونس أحمد إسماعيل.(2009). المكتبات وحركة الوصول الى المعلومات: الدور والعلاقات والتأثيرات المتبادلة، م مجلة Cybrarian journal ، البوابة العربية للمكتبات والمعلومات، ع. 18. متاح على الرابط: http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=377:2009-07-19-08-54-Itemid=59&31-52-09-20-05-catid=141:2009&19

10) عبدالكريم عبدالرحيم محمد، العوامي.(2016). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس الليبيين بجامعة طبرق نحو الوصول الحر للمعلومات، مجلة العلوم والدراسات الإنسانية، ع .18. متاح على الرابط: http://artsc.uob.edu.ly/pages/page/164

11) مها، رمضان.(2011). التدفق الحر للمعلومات العلمية بين النشأة التاريخية والتعريف، مجلة Cybrarians Journal، البوابة العربية للمكتبات والمعلومات، ع. 27. متاح على الرابط: http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=595:2011-10-30-11-catid=252:2011-&51-17

12) بن غيدة، وسام.(2011). مشاريع المستودعات الرقمية المؤسساتية بالجامعات الجزائرية: مشروع المستودع الرقمي لجامعة قسنطينة 02 - عبد الحميد مهري نموذجا، مجلة Cybrarians Journal، ع. 27. متاح على الرابط: http://journal.cybrarians.info/images/056/cybrarians_journal_056_papers_01.pdf

13) بهلول، آمنة.(2014). الأرشيف المفتوح المؤسساتي والوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، مجلة CERIST، Rist، مج.21، ع.1. متاح على الرابط: http://www.webreview.dz/IMG/pdf/bahloul.pdf

14) بن هندة مختار.(2005). الخصائص الأرشيفية بين الشبكات المحلية ومبادرة الأرشيفات المفتوحة، مجلة المجلة العربية للعلوم والمعلومات، ع.6، ص.ص. 107-121.

15) بيزان، حنان الصادق.(2020). واقع حركة الوصول الحر: دراسة لاتجاهات الأكاديميين الليبيين لنشر انتاجهم الفكري عبر الأنترنيت، مجلة Cybrarians Journal، البوابة العربية للمكتبات والمعلومات، ع. 57. متاح على الرابط: http://journal.cybrarians.info/images/057/cybrarians_journal_057_papers_05.pdf

16) بوعزة، عبد المجيد صالح. 2006). اتجاهات الباحثين العرب نحو الأرشيف المفتوح والدوريات المتاحة مجانًا من خلال شبكة الإنترنت: أعضاء هيئة التدريس العرب بجامعة السلطان قابوس نموذجًا، مجلة Cybrarians Journal، البوابة العربية للمكتبات والمعلومات. ع. 10. متاح على الرابط: http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=528:2011-22-13-03-22-08-catid=120:2009&27-31-11-19-05-Itemid=74

17) الشوابكة، يونس.(2011). درجة إلمام أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية بالوصول الحر إلى المعلومات كنظام جديد للاتصال العلمي، مجلة دراسات العلوم التربوية، مج.38، ع.1. ص ص. 1601-1617

18) لعبيدي سيف، والدباغ رائد.(2013). دور الوصول الحر في تعزيز حركة البحث العلمي: دراسة استطلاعية لآراء عينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الموصل، مجلة تنمية الرافدين، مج. 35، ع.(113). ص.ص. 122-143؛ متاح على الرابط: www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=81807

19) [1] عودة سعاد.(2013). اتجاهات الباحثين السوريين نحو مصادر الوصول الحر إلى المعلومات، مجلة جامعة دمشق للعلوم الإنسانية، مج. 29، ع3و4. ص.ص. 483-510؛ متاح على الرابط: http://www.damascusuniversity.edu./pdf.510-a/483/2013-sy/mag/human/images/stories/3

20) القبلان نجاح قبلان، العبد الجبار الجوهرة. (نوفمبر 2007)، الوصول الحر للمعلومات: دراسة لاتجاهات الأكاديميين في الجامعات السعودية لنشر إنتاجهم الفكري عبر الإنترنت، المؤتمر 18 للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، وزارة الثقافة والإعلام، السعودية.

21) Suber,Peter.(2003). Removing the barriers to research: an introduction to open access for librarian, College & Research Libraries News, Vol 64, No 2. p92113-: www.earlham.edu/~peters/writing/acrl.htm

22) « Budapest Open Access Initiative » voir :https://www.budapestopenaccessinitiative.org/

23) بن غيدة، وسام يوسف.(2015). نشأة حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، مجلة Cybrarians Journal، البوابة العربية للمكتبات والمعلومات، ع.40. متاح على الرابط: http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=705:wghida&catid=280:papers&Itemid=103

24) Bailey, Jr. Charles W. What Is Open Access?,http://www.digital-scholarship.com/cwb/WhatIsOA.htm

25) The Bethesda Statement On Open Access Publishing. Voir :http://www.earlham.edu/~peters/fos/bethesda.htm.-

26) https://fr.wikipedia.org/wiki/D%C3%A9claration_de_Berlin_sur_le_libre_acc%C3%A8s_%C3%A0_la_connaissance

27) A guide to the implementation of Berlin declaration, https://pdfs.semanticscholar.org/61af/8bfe50d4ed8d62fcb9e154098ec9440c9fad.pdf?_ga=2.261509453.1176613570.1594749255-1974490204.1594749255

https://openaccess.mpg.de/Berlin-Declaration

28) Richardson, Martin.(2005).Open access and institutional repositories: an evidence-based approach, revue Serials, vol.18, n2. pp.98–103:

https://serials.uksg.org/articles/10.16291898//galley/864/download/

29) Sharon Holderman(2021). A perspective on librarians as unexpected teaching faculty: The imperative of clear policy, IN:The Journal of Academic Librarianship Volume 47, Issue 4. Pp.102-343 En ligne: https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0099133321000343

30) بصيلة نجيب.(2021). السياسة الاجتماعية والاستجابة للاحتياجات الأساسية للإنسان على ضوء نظرية ماسلو. مجلة العلوم الإنسانية. المجلد8، العدد1، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي-الجزائر، ص.ص.15-20. متاح على الرابط:

31) بن نافلة، قدور. (2012). إن من لا يغير يجرفه التغيير. مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، المجلد4، العدد1، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، ص.ص.613-628. متاح على الرابط: https://www.asjp.151686/1/8/cerist.dz/en/downArticle/93

32) مذكور، مليكة.(2022). التحديات الأخلاقية للرقمنة. مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، المجلد14، العدد04، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، ص.ص.157-170. متاح على الرابط:

https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/552194610/4/14/

ـ كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA

باشيوة سالم، عيواز محند الزين (2023)، المكتبات الرقمية والوصول الحر إلى المعلومات العلمية: المفاهيم والرؤية المستقبلية، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 15، العدد 02، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، الصفحات: 367-375.